

قريباً □□ محمود حجازي وزيراً للدفاع الانقلاب



الخميس 31 أغسطس 2017 12:08 م

بدأت الدوائر المقرّبة من قائد الانقلاب في مصر، عبد الفتاح السيسي، بتقديم وتداول مقترحات بديلة، من شأنها محاصرة وزير الدفاع، الفريق أول صبحي صدقي، سعياً لإقالته، في حال أخفق البديل الأصلي، بتعديل مواد الدستور، ورفع تحصين منصب الوزير من العزل، أو الإقالة بقرار رئاسي□

وأكدت مصادر سياسية مصرية بحسب صحيفة "العربي الجديد"، أن "السيسي والدائرة القريبة المحيطة به، متمثلة في كل من صهره الفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة، واللواء عباس كامل مدير مكتب رئيس الجمهورية، خططوا للزجّ بمادة الدستور التي تحصّن منصب وزير الدفاع لمدة 8 أعوام، هي مدة فترتين رئاسيتين لرئيس الجمهورية".

ونصّت المادة 234 من الدستور على أن "يكون تعيين وزير الدفاع بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وتسري أحكام هذه المادة لدورتين رئاسيتين كاملتين اعتباراً من تاريخ العمل بالدستور". وبحسب مصادر سياسية فإن "ما يجري منذ وصول السيسي للحكم في أعقاب انتخابات الرئاسة في 2017 يحمل في طياته تهميشاً لوزير الدفاع الحالي صبحي صدقي الذي كان رئيساً للأركان حينما كان السيسي وزيراً للدفاع".

وأوضحت أن "تلك الخطوات تتم لصالح الفريق حجازي صهر السيسي، نظراً للثقة العالية المتبادلة بينهما التي خلقتها علاقة المصاهرة"، مشيرة إلى أن "السيسي أسند إلى رئيس أركان الجيش عدداً من المهام البارزة؛ منها الإشراف على الملف الليبي وهي مهمة كان من المقرر أن تكون تابعة بشكل مباشر لوزير الدفاع صبحي صدقي".

وتابعت المصادر قائلة إن "السيسي منذ وصوله للحكم قام بمساعدة صهره في تفكيك ما يمكن تسميته بمراكز القوى داخل المجلس العسكري، والذين تربطهم بصدقي علاقات قوية وإحالة معظمهم للتقاعد أو إحالتهم لمنصب لا قيمة لها، مثل الفريق عبد المنعم التراس قائد الدفاع الجوي والذي كان يرتبط بعلاقات جيدة بالقوى السياسية منذ أن كان عضواً بالمجلس العسكري، إضافة إلى اللواء أحمد وصفي قائد الجيش الثاني الميداني السابق".

في هذا الإطار أيضاً، أفادت، مصادر إعلامية، بأن "الدائرة المقرّبة من السيسي، بدأت تُسرّب للإعلاميين المحسوبين على النظام، أنباء عن تواصل وزير الدفاع، منذ عامين مع قيادات من جماعة الإخوان المسلمين، موجودة بالسجون والمعتقلات، بشأن المصالحة مع الجماعة".

وأضافت المصادر، أن "الهدف من التسريب، هو الضغط على المقرّبين من صبحي، لإبعادهم عن اتخاذ مواقف متشددة، إذا ما تم التفكير في عزله، بالإيحاء بأنه ربما كان يخطط لإحداث انقلاب أبيض داخل النظام".

من جهته، كشف أمين لجنة العلاقات الخارجية للإخوان المسلمين، محمد سودان، في حديث لـ"العربي الجديد"، عن "محاولات التواصل التي تسريها دائرة السيسي، وأنه منذ نحو عام تواصلت أطراف مع مرشد الجماعة محمد بديع، والمرشد السابق مهدي عاكف، وعضو مكتب الإرشاد السابق محمد علي بشر". وأوضح سودان أن "الاتصالات كانت بمثابة جس نبض لإجراءات أخرى لكنها لم تكتمل، بل على العكس تبعها تشديد الإجراءات من جانب النظام على كل من عاكف وبديع في السجن".

وكانت تقارير صحافية قد تحدثت عما سمته "تفاصيل تواصل" جرى بين قيادات بارزة في الجماعة ووزير الدفاع الفريق المصري الفريق أول صبحي صدقي مطلع عام 2014، متعلقة بمستقبل البلاد ومصير الرئيس عبد الفتاح السيسي□

وأشارت التقارير، إلى أن "الوزير صبحي تقدم بعرض عبر وسيط خليجي أوائل عام 2014 لجماعة الإخوان المسلمين، وأنه عبر رجل أعمال

خليجي كبير في لندن قال إنه يمكنه إزاحة السيسي وتولي الأمور في البلاد على أن تدعم جماعة الإخوان المسلمين هذا التغيير، ويحقل السيسي فقط تبعات ما حدث منذ تاريخ الإطاحة بمحمد مرسي". وأضافت أن "الإخوان المسلمين، ممثلين في نائب المرشد العام للجماعة إبراهيم منير، تأخروا في الرد على رجل الأعمال، مما أثار غضبه وقال إن الفرصة قد فاتت".